

فريق الاستجابة السريعة القائم على الحقوق :

مواجهة انتهاكات الدولة وحماية سبل عيش فقراء المناطق الحضرية  
الملخص التنفيذي

منذ آب- أغسطس 2021 ، نفذ مركز أبحاث التمدن غير الرسمي بجامعة ملبورن وجمعية إنقاذ سان روكي وجمعية بائعي ضواحي مانيفلا مشروعا للدعم والبحث أطلق عليه اسم " الفضاء المدني وسبل العيش والتعافي بعد الجائحة في مانيفلا". يعزز المشروع العلاقة الأساسية بين الفضاء المدني وسبل العيش الاقتصادية خلال جائحة كوفيد-19. وتسعى إلى تعزيز وتوسيع شراكة المنظمات الشعبية مع مجموعات المجتمع المدني والحلفاء الحكوميين لمنع انتهاكات حقوق الإنسان ضد فقراء الحضر الذين ينخرطون في سبل عيش مشروعة ويقاومون الإخلاء القسري في الضواحي المحيطة بمانيفلا ، القلبين خلال الوباء. يتمثل أحد الجوانب الرئيسية لتنفيذ المشروع في تشكيل فريق الاستجابة السريعة لتوثيق ومعالجة المضايقات السياسية ، وعمليات طرد العمال غير الرسميين ، وإخلاء الوحدات السكنية غير الرسمية. يتكون هذا الفريق من قادة القاعدة الشعبية وممثلي المنظمات غير الحكومية والمسؤولين الحكوميين الذين يدافعون عن الحقوق الأساسية لفقراء الحضر.

تشرح الصفحات التالية الجوانب الرئيسية لتنفيذ المشروع ، مع التركيز على فريق الاستجابة السريعة باعتباره محور

دراسة الحالة - :-

- السياق الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الأوسع الذي يقع فيه هذا المشروع
- أهداف المشروع الأساسية
- تشكيل فريق الاستجابة السريعة وتكوينه وأنشطته والمكاسب الأولية
- بعض الاقتباسات من فقراء الحضر والعمال غير الرسميين
- الخطوات التالية والخطط المستقبلية.

## وصف المشروع-سياق أوسع

أبرزت جائحة كوفيد 19- وساهمت في تعميق عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية. أثر تطبيق سياسات الإغلاق والقيود المفروضة على التنقل وغيرها من تدابير مكافحة كوفيد-19 سلبا على 1.6 مليار عامل غير رسمي ومكافح في جميع أنحاء العالم<sup>1</sup>. في ضواحي مانيفلا ، تعيش نسبة كبيرة من سكان الحضر الفقراء في مستوطنات غير رسمية ، ويكسبون رزقهم من الأنشطة اليومية غير المستقرة مثل البيع في الشوارع والمساعدة المنزلية وعمليات النقل غير الرسمي. أدى إغلاق كوفيد 19 الى حرمان هذه المجتمعات من سبل عيشها أثناء احتوائها في ظروف معيشية حيث يكون التباعد المكاني مستحيلا. وبعيدا عن الأزمة الصحية الأساسية ، تجلت جائحة كوفيد-19 في تحديات حادة مرتبطة بانعدام الأمن الغذائي والمعيشي ، فضلا عن تقلص الحيز المتاح لتأكيد الحقوق المدنية والسياسية.

في الفلبين ، تعاملت الحكومة مع الوباء على أنه قضية أمنية أكثر من كونه مشكلة صحية عامة ، حيث لجأت بأعمال شرطية عنيفة ضد فقراء الحضر. في أوائل أبريل 2020 ، تم اعتقال 21 من سكان سان روك ، وهي مستوطنة حضرية فقيرة يبلغ عدد سكانها حوالي 30.000 نسمة وحيث يتم تنفيذ هذا المشروع ، بسبب التعبير عن السخط وطلب المساعدة لمعالجة جوعهم . وفي غضون الشهر نفسه ، خرج 19 من الباعة المتجولين ، الذين هم أعضاء في جمعية بائعي ضواحي مانيفلا ، وباعوا

<sup>1</sup> منظمة العمل الدولية. (2020). أزمة كوفيد-19 والاقتصاد غير الرسمي: الاستجابات الفورية والتحديات السياسية. مستقاة من

الخصومات للتخفيف من الجوع ، وسجنوا أيضا لانتهاكهم قيود الإغلاق . ظهرت حالات لمسؤولين محليين قاموا بسجن منتهكي الحجر الصحي في أفاص الكلاب والتوابيت من العديد من القرى . حدث هذا

النهج الثقيل المتبع في بيئة سياسية أوسع تعرف باسم " دوتيريسمو " ، والتي انتهزت فرض الرئيس رودريغو دوتيرتي للسلطة القسرية للدولة لتخويف المنشقين والنقاد والأفراد غير المتعاونين . في سان روك ، قامت الشرطة النظامية بترهيب المجموعات التطوعية وقادة المجتمع المتورطين في تدخلات أزمة كوفيد.19

## الأهداف

دفعت الآثار السلبية للوباء والتدابير الحكومية مركز أبحاث المعلومات بجامعة ملبورن ، إصلاح قطاع الأمن ، وجمعية بائي ضواحي مانيلا لتنفيذ مشروع نصح وبحث يطلق عليه " الفضاء المدني ، سبل العيش والتعافي بعد الوباء في مانيلا " . يسعى المشروع إلى تعزيز العلاقة الأساسية بين الفضاء المدني وسبل العيش الاقتصادية لفقراء الحضر . بدأ في آب / أغسطس 2021 ويضطلع الآن بأنشطة النصح والتوثيق والتدريب التي تشمل سكان المناطق الحضرية الفقراء والباعة المتجولين وعمال النقل غير الرسميين والجماعات المدنية والوكالات الحكومية .

يتمثل أحد الجوانب الرئيسية لتنفيذ المشروع في تشكيل فريق استجابة سريعة ضد المضايقات السياسية والإخلاء القسري . ويتألف هذا الفريق من قادة فقراء الحضر ، وممثلي المنظمات غير الحكومية ، ومسؤولين حكوميين من المؤسسات التالية : لجنة حقوق الإنسان ، واللجنة الرئاسية لفقراء الحضر ، وجمعية بائي ضواحي مانيلا ، وإصلاح قطاع الأمن ، وائتلاف كاريتون ، وتشاريسماريا ، والمنتدى الحضري . يلعب فريق الاستجابة السريعة ثلاثة أدوار حاسمة في تنفيذ المشروع

1. تعريف قادة فقراء الحضر على الوكالات الحكومية والتحريريين المدنيين الذين يمكنهم منع عمليات الهدم على نطاق واسع ، عمليات الهدم المسلحة المستهدفة ، المضايقات والاعتقالات التعسفية لقادة القواعد الشعبية الذين يحتاجون على تقليص حقوق الإنسان .
2. تقديم المشورة السياسية والقانونية العملية بشأن عمليات الهدم غير القانونية ، والتدهور المتعمد للظروف المعيشية (مثل التسييج ، وقطع المرافق الأساسية مثل المياه والكهرباء ، وما إلى ذلك) ، والعسكرة وإساءة استخدام سلطة الدولة ضد سكان المستوطنات العشوائية والعمال غير الرسميين .
3. المشاركة في سلسلة من الحوارات لتحديد مقترحات سياسية ملموسة لحماية وتعزيز الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لفقراء الحضر .

## كيف ساعدت أفعالنا في حماية الفضاء المدني (والمعيشي) + نتائج الإجراءات

قبل تقديم بعض نتائج الأنشطة التي تم الاضطلاع بها في هذا المشروع ، من المهم ملاحظة أن فرق الاستجابة السريعة الداخلية لكل من إصلاح قطاع الأمن ووزارة الصحة والسلامة المهنية قد ساعدت بشكل منفصل في تسهيل الإفراج عن البائعين المحتجزين وسكان سان روك في نيسان / أبريل 2020 كما ذكر أعلاه ، ألقت قوات الدولة القبض على 21 من سكان سان روك و 19 من بائي وجمعية بائي ضواحي مانيلا في مناسبات عدة ، مستشهدة بقواعد إغلاق كوفيد 19- كأساس قانوني . ساعد فريق إصلاح قطاع الأمن في تجميع فريق من الممارسين القانونيين وجمع الأموال لإنقاذ السكان المعتقلين . من جانبها ، اتصلت جمعية بائي ضواحي مانيلا بمحامي ناشط ونسق مع عمدة مدينة كوزون لتسهيل الإفراج عن أعضائه وقد اعتمد تشكيل فريق الاستجابة السريعة متعدد القطاعات في المشروع على هذه المكاسب الأولية وحافظ عليها .

## عمليات اخلاء الشوارع بين آب / أغسطس وتشرين أول / أكتوبر 2021

تم حجز 25 دراجة هوائية متصلة بعربة نقل ( بيديكاب ) و 12 كاريتون ( وهي عربة صغيرة تستخدم عادة لنقل مواد العمل الشكل 2) من قبل سلطة تطوير ضواحي مانيلا دون الإشارة إلى أي انتهاكات واضحة . ولمعالجة هذه السلسلة من عمليات التفريغ العنيفة والتعسفية ، كتب فريق الاستجابة السريعة رسالة مفتوحة إلى سلطة تطوير ضواحي مانيلا . كما أطلقت حملة إعلامية ومعلومات عبر الإنترنت حول تأثيرات عمليات الاخلاء التي تقوم بها سلطة تطوير ضواحي مانيلا علي سائقي

الببيديكاب واصحاب الكاريتون في مدينة كوزون. وبعد مرور أكثر من أسبوع ، بعث الفريق برسالة رسمية أخرى إلى سلطة تطوير ضواحي مانبلا (ونسخة إلى لجنة حقوق الإنسان واللجنة الرئاسية المعنية بفقراء الحضر) ، يطالب فيها بإجراء حوار بين سلطة تطوير ضواحي مانبلا ومالكي الببيديكاب /كاريتون لمناقشة ما يلي:

1. سبل الانتصاف القانونية ليتمكن المواطنين المتضررين من السعي إلى استرداد الببيديكابس والكاريتونات المصادرة بسهولة .
2. الاجراءات المحددة التي يمكن أن يقوم بها المواطنون المتضررون وجمعياتهم لمنع مصادراتلا أخرى قسرية وتعسفية لببيديكابس وكاريتونس
3. اتخاذ تدابير ملموسة والاتفاق بين سلطة تطوير ضواحي مانبلا والسائقين للسماح لهم باستخدام مساحات معينة في الشوارع كأماكن عمل (مثل محطات لنقل الركاب وإنزالهم) ، خاصة خلال فترة الوباء هذه.

#### الإنجازات

تم الحوار في نوفمبر. 4، 2021 حيث مثل فريق الاستجابة السريعة محام للدفاع العام وحقوق الإنسان ، ومتطوع من جمعية إصلاح قطاع الأمن ، واثنين من قادة سائقي ببديكاب. كان الاجتماع ناجحاً من حيث التوصل إلى اتفاقيات رئيسية أدت إلى ما يلي:

- استعادة وحدتين من وحدات ببديكاب المملوكة للقادة الذين شاركوا في الحوار (انظر الشكل 1 في الصفحة 5) ؛
- توضيح الالية القانونية لاسترداد وحدات الببيديكاب والكاريتون المصادرة .
- وقف عمليات الاخلاء حتى نهاية ديسمبر- كانون الاول 2021
- تشجيع من قبل سلطة تطوير ضواحي مانبلا لسائقي ببديكاب لإنشاء نظام للحفاظ على محطات النقل غير الرسمية
- موافقة ممثلي السلطة على الترحيب بالتحقيق المحتمل من قبل لجنة حقوق الإنسان في انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها موظفو السلطة خلال عمليات الاخلاء العنيفة والتعاون معه

وللمساعدة في تعزيز صفوف سائقي الجمعية ومالكي كاريتون ، وافق فريق الاستجابة السريعة على إجراء سلسلة من التدريب والتثقيف في مجال حقوق الإنسان مع هؤلاء العمال غير الرسميين بالتعاون مع لجنة حقوق الإنسان.

#### انخفاض معدل التطعيم ضد كوفيد-19 بين فقراء الحضر

كان من الأهمية بمكان معالجة هذه المشكلة لأن لقاح كوفيد-19 أصبح 'تذكرة' للحصول على موافقة من الحكومة المحلية للمشاركة في أنشطة كسب الرزق ، لأن البيروقراطيين على مستوى الشارع يبحثون عن 'شهادة لقاح' للبائعين غير الرسميين قبل أن يتمكنوا من السماح لهم بالعودة إلى الشوارع. نسقت جمعية بائعي ضواحي مانبلا مع مكتب عمدة مدينة كوزون لتسهيل "ممر لقاح" منفصل للبائعين.

#### الإنجازات

أسفرت هذه المبادرة عن تلقيح حوالي 2000 بائع متجول وسكان فقراء الحضر. أصبحت حملة التطعيم ممكنة بسبب العلاقة الطويلة الأمد بين جمعية بائعي ضواحي مانبلا وعمدة مدينة كوزون. وكانت هذه الشراكة مفيدة أيضاً للإفراج عن 19 بائعاً من بائعي جمعية بائعي ضواحي مانبلا الذين اعتقلتهم الشرطة العام الماضي. واتصلت السيدة فلورا سانتوس ، منسقة جمعية بائعي ضواحي مانبلا ، بعمدة مدينة كوزون جوي بيلمونتي ، الذي ساعد بعد ذلك بالإفراج الفوري عن الباعة المتجولين المحتجزين في الشوارع.

وبصرف النظر عن حملة التطعيم ، ساعدت موارد المشروع جمعية بائعي ضواحي مانبلا أيضاً في التفاوض على إصدار

اتفاق تعليق الحملات ضد الباعة المتجولين من قبل حكومة مدينة كويزون (انظر الشكل 3 في الصفحة 5). هذا "تعليق عيد الميلاد" هو اتفاق سنوي يضمن عدم وجود حملات ضد الباعة المتجولين بين 5 نوفمبر-كانون الثاني 2021 و 15 يناير-كانون الثاني 2022. ويسترشد الوقف بالقواعد التالية:

1. المصادقة علي أنشطة البيع من قبل بارانغاي المعنية (سلطة الدولة على مستوى القرية)
2. التقيد الصارم بإرشادات بروتوكول الصحة والسلامة تحت مستوى التنبيه 4 الفئة 3. بدقة
3. لا يجوز تحصيل ولو عن " حسن النية " (الابتزاز) أي مبلغ من الباعين من قبل السلطات الحكومية
4. يجب على حكومة المدينة فقط جمع الضرائب والرسوم المطلوبة
5. استخدام الأكشاك المؤقتة, الخيام, أو عربات
6. الحفاظ على النظافة والانتظام والصرف الصحي لموقع البيع من قبل الباعين / مجموعات الباعين أو الجمعيات
7. التفكيك الطوعي لمواد البيع في نهاية فترة الوقف الاختياري

### تهديد الإخلاء للمستوطنين غير الرسميين في سان روك

ساعدت جمعية اصلاح قطاع الامن المجتمع المحلي في المنطقة في سلسلة الحوارات مع حكومة مدينة كويزون حول خطة تنمية المجتمع المقترحة. الخطة هي استراتيجية إعادة تطوير في الموقع ستوفر الأمن للمستأجرين والوحدات السكنية بأسعار معقولة للمستوطنين غير الرسميين في مدينة كويزون. وترافق الحوارات الرسمية أعمال احتجاج للفت انتباه الجمهور إلى مشكلتهم التي دامت عقوداً والتأكيد على أهمية الحيز المدني والعمل السياسي الجماعي في مشروع حملتهم لدعم الإسكان للفقراء. الإنجازات

كانت استراتيجية الحوار والاحتجاج المشتركة هذه فعالة حتى الآن. التزمت حكومة مدينة كويزون بدمج مشروع سان روكي المقترح بمشاريع الإسكان بالمدينة في إطار برامج إعادة التطوير" في الموقع "أو برامج إعادة التوطين" داخل المدينة".

### موقع فريق الاستجابة السريعة الالكتروني

لضمان إمكانية مشاركة مخرجات المشروع الرئيسية بشكل عام ، أنشأ فريق الاستجابة السريعة موقعاً إلكترونياً يعمل كمرجع عبر الإنترنت لجميع الأنشطة ذات الصلة التي يقوم بها أعضاء فريق الاستجابة السريعة. يحتوي الموقع أيضاً على قصص عن العمال غير الرسميين الفقراء في المناطق الحضرية حول آثار جائحة كوفيد-19 على ظروف معيشتهم وعملهم. لا يزال الموقع قيد العمل ويمكن الاطلاع عليه هنا: [tinigmaralita.com](http://tinigmaralita.com). في الفلبينية ، تعني كلمة "تينيج ماراليتا" "صوت (أصوات) الفقراء". سيتم إضافة المزيد من مقاطع الفيديو والصور والمستندات إلى الموقع في الأسابيع المقبلة.

### اقتباسات وصور

تصريح من والدة عزباء التي عملت سائق ببيديكاب لمدة ست سنوات:



الشكل 1: سائق يسترد البيديكاب العائد له بعد حوار مع مسؤولين

(لماذا يقوم موظفو  
سلطة تطوير  
ضواحي مانيلا بعملية  
الاخلاء بهذا  
الاسلوب؟ سوف  
يسحبونك بقوة بينما  
تجلس على البيديكاب.  
إنه غير إنساني. حتى  
أنني بكيت لأن طفلي

كان مريضا عندما كانوا يجرون عملية اخلاء. لقد أصبحوا أكثر عنفا بأسلوبهم لأنهم  
يشعرون أن سائقي بيديكاب / أو مالكوه لا يمكن أن يفعلوا أي شيء.  
يمكنهم فقط مضايقة السائقين وجرهم بقوة بعيدا عن بيديكباتهم.)



الشكل 2: كاريتون ، عربة شائعة تستخدم لكسب العيش في الشوارع

(Source: <https://www.manilatimes.net/2020/04/26/the-sunday-times/cover-story/a-guardian-angel-and-his-kariton/718869>)



الشكل 3: اجتماع تحالف بانغي ضواحي مانيلا مع عمدة مدينة كوزون في تعليق الحملات اثناء عيد الميلاد على للباعة المتجولين الوقف الاختيري

اقتباس لاحد قادة البائعين:

“نحن لا نعلم على الحكومة ؛ نحن نبذل قصارى جهدنا  
لتحسين ظروفنا المعيشية. نحن بحاجة فقط إلى مساحة  
مخصصة للبيع؛ هل من الصعب بالنسبة لهم (الحكومة)  
توفيرها؟ نحن فقراء ، ولكن إذا واصلنا نضالنا الجماعي ،  
يمكننا تحقيق حلمنا في الحصول على حياة أفضل.”

الخطوات التالية / الخطط المستقبلية  
في الأسابيع القليلة المقبلة ، سيتم تنفيذ الأنشطة التالية للحفاظ على المكاسب من تنفيذ المشروع:



1. عقد اجتماعات فريق الاستجابة السريعة لتحديد استراتيجيات التعافي بعد الجائحة التي تركز على أهمية الحيز المدني وكذلك أوجه الضعف والفرص غير المتكافئة لفقراء الحضر. كما سيتم مشاركة أجندة التعافي المناصرة للفقراء مع المرشحين المحليين والوطنيين لانتخابات 2022 في البلاد، مما يجعلها قضية انتخابية رئيسية;
2. تسهيل الحوار بين سائقي بيديكاب ومسؤولي بارانجاي للتوصل إلى مبادئ توجيهية واضحة من أجل: أ) منع المصادرة التعسفية والعنيفة للبيديكاب والكاريتون ؛ ب) استرداد وحدات النقل المصادرة ؛ ج) وضع خطة لإقامة محطات بيديكاب؛
3. عقد سلسلة من الاجتماعات والتثقيف في مجال حقوق الإنسان مع سائقي بيديكاب في سان روك. سيكون هذا بالشراكة مع لجنة حقوق الإنسان؛
4. مراقبة تنفيذ "تعليق الحملات اثناء عيد الميلاد" والتصرف بشأن أي انتهاك محتمل بناء على الوثيقة الصادرة عن حكومة مدينة كوزون بعد سلسلة من المشاورات مع في جمعية بائعي ضواحي مانيلا؛
5. الاستجابة لزيادة حضور الشرطة / الجيش في سان روك ، والتي كانت أيضا مصدر قلق كبير للسكان ، وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى المنظمات التي تم "وضع علامة حمراء" عليها سابقا (وصفت بأنها تنتمي إلى الجماعات المسلحة الشيوعية في الفلبين). في بعض الحالات ، يقوم الأفراد العسكريون بتنفيذ برامج التغذية ، وإنشاء مطابخ مجتمعية ، وإطلاق مشاريع سبل العيش التي تستهدف أعضاء الجمعيات المجتمعية التقدمية في المنطقة. وكانت هناك حالات أيضا كان فيها أفراد عسكريين حاضرين خلال بعض المشاورات وورش العمل المجتمعية ، مما أدى إلى تخويف السكان الذين حضروا بعض الأنشطة التي بدأت كجزء من هذا المشروع. وقد وافق فريق الاستجابة السريعة على توثيق هذه الممارسات واستكشاف الإجراءات المحتملة في الأسابيع المقبلة؛
6. دراسة الدروس المستفادة من التعاون بين الشبكات الشعبية والوكالات الحكومية ، وكيف تم القيام به في ظل ظروف الوباء ، وتحت أي ظروف يمكن أن تنجح في سياق ما بعد الوباء ، وما قد يعيق قدرتها على التوسع.